

لقاء العصر 041 حديث على كل مسلم صدقة

خالد المصلح

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب بيان كثرة طرق الخيل. الحديث الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال رأيت ان لم يجد؟ قال يعمل بيديه في نفع نفسه ويتصدق. قال - [00:00:00](#)

قال رأيت ان لم يستطع؟ قال يعين ذا الحاجة الملهوف. قال رأيت ان لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف او الخير. قال رأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة. متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد - [00:00:20](#)
وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث حديث عبد الله ابن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه فيه بيان عظيم من فضل الله تعالى على عباده بتنوع الطرق والسبل الموصلة اليه - [00:00:39](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة والاصل في الصدقة عند الاطلاق يراد بها بذل المال في اوجهه التي شرع الله تعالى صرف المال فيها من الانفاق الواجب - [00:00:56](#)

والزكوات وسائر انواع التبرعات على كل مسلم صدقة وهذه الصدقة يتبادر الى الذهن انها من المال ولذلك قال الصحابة رضي الله تعالى عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان لم يجد اي ما يتصدق به من المال والنقد - [00:01:17](#)
وسائر ما يبذل من الصدقات. قال النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق وهذا جريا على ما فهموا من قوله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة انها من صدقة المال. قال يعمل اي يكسب - [00:01:41](#)
ويجتهد في انواع العمل الذي يكتسب منه مالا فينفع نفسه بالاغتناء والاكتفاء ويتصدق بما زاد في باوجه الصدقة من النفقات الواجبة وغير ذلك مما يتبرع به من الاموال ثم قالوا يا رسول الله - [00:02:06](#)

أرأيت ان لم يستطع يعني ان لم يستطع العمل للكتسب والصدقة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم يعين ذا الحاجة الملهوف. يعين ذا الحاجة اي صاحب الحاجة والملهوف هو المتحسر على - [00:02:29](#)
فواتها او المظلوم وقيل المضطر والمقصود الملهوف الذي بلغت به الحاجة منتهى الرغبة في تحصيلها فلهفت نفسه وجدت اضطرارا في فقد هذه الحاجة وهذا يدل على ان الحاجات متفاوتة وليست على مرتبة واحدة فكلما كان الانفاق في - [00:02:46](#)
الاعانة لمحتاج اشد حاجة لمحتاج اشد حاجة كان ذلك اعظم اجرا قال قالوا يا رسول الله رأيت ان لم يستطع ان يعين صاحب حاجة ملهوف قال صلى الله عليه وسلم يأمر بالمعروف او الخير - [00:03:10](#)

وهذا انتقال من يعني انظر التدرج في الصدقة بدأ بصدقة المال ثم بعد ذلك بالصدقة بالبدن وهو الاعانة لذي الحاجة الملهوف ثم قال يأمر بالمعروف وهذه الصدقة بالقول بالكلمة الطيبة صدقة كما قال صلى الله عليه وسلم قال يأمر بالمعروف او الخير - [00:03:35](#)
وهذا يشمل كل اوجه الخير ويشمل هذا الامر بالواجبات والنهي عن المحرمات والامر بالفضائل والدلالة على الخير وادخال السرور على مسلم وما الى ذلك مما يكون فيه خير. فالمعروف هنا يشمل كل ذلك وهو بمعناه الواسع - [00:03:56](#)

قالوا يا رسول الله رأيت ان لم يفعل يعني ترك وليس عجزا انما ترك رأيت ان لم يفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم يمسك عن الشر فانه صدقة قوله يمسك عن الشر اي يكف نفسه عن الشر. والشر مراتب درجات - [00:04:20](#)
اعلى الشر ترك الواجبات والفرائض ثم بعد ذلك الوقوع في المحرمات سواء كانت المحرمات فيما يتعلق بحق الله او فيما يتعلق بحق الخلق. فالشر هنا اسم جامع لكل لما يحصل به ضرر على الانسان او على غيره - [00:04:38](#)

في حق الله وفي حق العباد. ولذلك قال يمسك عن الشر يعني اذا لم يبذل من الصدقات المالية والصدقات البدنية الصدقات القولية ما يتقرب به الى الله فانه يتقرب الى الله بالامساك عن الشر - [00:04:58](#)

والامساك عن الشر يشمل كف النفس عن ترك الواجبات كالصلوات مفروضات من الزكاة والصوم وغير ذلك ومما يتعلق بحقوق الخلق كبر الوالدين وصلة الارحام واکرام الجار ونحو ذلك. يمسك عن الشر - [00:05:17](#)

بترك بفعل باجتنا بترك ما اوجب وباجتناب ما حرم سبحانه وتعالى فانه صدقة. اي فانه مما الله تعالى به على الانسان اجرا و هذا الحديث في الحقيقة دال على ان قوله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة ان ذلك على وجه الندب وليس على وجه الوجوب - [00:05:36](#)

لانه صلى الله عليه وسلم بين لهم ابواب الصدقات المالية والصدقات القولية والصدقات البدنية ثم لما قالوا ارأيت ان لم يفعل؟ ما قال يأثم. بل قال صلى الله عليه وسلم يمسك عن الشر. فالانسان اذا - [00:06:01](#)

ترك كل هذه الابواب من ابواب الصدقة فانه بقيامه بما امر الله تعالى به وبما فرض الله تعالى عليه يكون له بذلك لك اجر ولهذا يا اخواني لا يعدم الانسان بابا من ابواب الخير. فاذا قصرت عن النوافل والتطوعات فلا تبخس نفسك في الواجبات - [00:06:20](#)

فرائض فان الحد الأدنى الذي اذا تركه الانسان وقع في المحرم واذا اخل به كان ذلك موجبا للاثم والواجب على كل مؤمن ان يجد في ابواب الخير والا يحرم نفسه فان ذلك مما يقربه الى الله ويشرح صدره - [00:06:41](#)

وينال به كل طمأنينة وحياة طيبة فان العمل الصالح مما يفتح الله تعالى به على الانسان ابواب السعادة والسرور والانشراح والحياة قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:07:02](#)

اسأل الله ان يستعملنا واياكم في الصالحات وان يعيننا واياكم على الطاعات وان يصرف عنا المعاصي والسيئات وان يجعلنا من عباده المتقين وحزبه المفلحين واوليائه صالحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:25](#)